رغم المشاركة الباهتة في مونديال قطر

أرقام رونالدو الاستثنائية تخلد اسمه فوق عرش كرة القدم

كريستيانو رونالدو

حينما وصل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى كأس العالم لكرة القدم في قطر، كان يمني النفس بتقديم مونديال للذكرى في مسيرته بالفوز باللقب الأغلى في العالم.

لكن مسيرة رونالدو في المونديال انتهت وهو في حالة من الذهول وكان يبكي بحرارة بينما كان يتم اقتياده إلى غرفة تغيير الملابس، عقب الخسارة أمام المغرب (1–0) في دور الثمانية بملعب «الثمامة».

كانت بطولة للنسيان بالنسبة للنجم البالغ من العمر 37 عاما، حيث تم استبعاده من التشكيل الأساسي للفريق في دور الـ16 أمام سويسرا، قبل أن يشارك في الشوط الثاني كبديل أمام المغرب.

وكانت تلك المشاركة مخيبة للآمال بالنسبة لرونالدو، لكنها لن تقلل أبدا من إنجازاته السابقة على المستوى الدولي، بغض النظر عن مواصلة مسيرته مع المنتخب البرتغالي من عدمها.

بالإضافة إلى كونه أفضل هداف في المباريات الدولية، قاد رونالدو البرتغال للفوز بأول لقب لها في بطولة كبيرة في كأس أمم أوروبا عام 2016 في فرنسا، قبل أن يخطف لقب دوري الأمم الأوروبية، ويبدو أنه من غير المرجح أن يتم معادلة أرقامه مع منتخب بلاده في أي وقت قريب.

صدمة جديدة

قبل المونديال بأيام دخل رونالدو في أزمة كبيرة جذبت الأنظار نحوه، بحواره الذي أدلى فيه بتصريحات نارية ضد ناديه السابق مانشستر يونايتد.

هذه التصريحات أثارت الجدل، ودفعت النادي الإنكليزي لاحقا لفسخ العقد مع رونالدو بالتراضي، وبالطبع أثر ذلك على تركيز رونالدو في المونديال.

خلال البطولة، دخل رونالدو في أزمة مع مدربه فرناندو سانتوس، خلال مواجهة كوريا الجنوبية بدور المجموعات، أثناء خروجه من أرض الملعب للتغيير.

وطالبت العديد من الجماهير البرتغالية –بحسب استفتاء صحيفة أبولا– بوضع رونالدو على دكة البدلاء، وعدم الاعتماد عليه أساسيا، لعدم ظهوره بالمستوى المتوقع في المباريات الأولى.

وجاء قرار سانتوس التاريخي بمعاقبة رونالدو ووضعه على مقاعد البدلاء أمام سويسرا ثم المغرب، وهو ما لم يحدث لقائد البرتغال منذ عام 2004!

وتوالت الصدمات بإقصاء البرتغال من البطولة، وضياع حلم رونالدو المنشود، خاصة وأن هذا المونديال هو الأخير في مسيرته نظرا لبلوغه عامه ال37.

أرقام خرافية

وفي الوقت الذي يواجه فيه اللاعب الأعظم على المستوى الدولي في التهديف، مستقبلا غامضا بشأن استمرار مسيرته الدولية، تقدم «ستاتس بيرفورم» تقييما للمسيرة الرائعة للنجم البرتغالي والمليئة بالأرقام القياسية.

ونال رونالدو الكثير من الثناء طوال مسيرته، حيث كان حاسما في الكثير من المباريات الكبيرة، ولعب مع المنتخب البرتغالي 196 مباراة وضعته في صدارة الأكثر مشاركة في المنتخب، حيث يبرز اسم جواو موتينيو كأقرب منافس له برصيد 146 مباراة دولية.

وإذا كان رصيد مشاركاته قد يتعرض لتهديد على المدى البعيد، فإن أرقامه على المستوى التهديفي تبدو أقل عرضة لذلك الخطر، حيث سجل رونالدو 118 هدفا على المستوى الدولي، هو أكثر من ضعف أهداف بيدرو باوليتا، صاحب المركز الثاني في ترتيب الهدافين التاريخيين للبرتغال برصيد 47 هدفا.

كما أنه رقم لانظير له على مستوى العالم، حيث كان علي دائي، هداف المنتخب الإيراني، هو اللاعب الوحيد الأخر الأكثر تسجيلا للأهداف على المستوى الدولي، حيث سجل 109 أهداف دولية.

وفشل رونالدو في تسجيل هدف في أول مباراتين له مع المنتخب البرتغالي حينما كان يبلغ من العمر 18 عاما في عام 2003، لكنه نجح في تسجيل هدف دولي واحد على الأقل في السنوات ال19 التالية.

وفي عام 2004 سجل رونالدو 7 أهداف دولية في 16 مباراة، ليساعد منتخب بلاده على بلوغ المباراة النهائية لأمم أوروبا في بلاده عام 2004، كما سجل بمعدل هدف كل 145 دقيقة.

وكانت السنة الأفضل لرونالدو على المستوى الدولي في عام 2019، حينما سجل 14 هدفا في 10 مشاركات دولية فقط، بمعدل هدف كل 59 دقيقة.

وعلى مستوى الأندية، سجل رونالدو أهدافا عديدة في دوري أبطال أوروبا لمانشستر يونايتد الإنكليزي وريال مدريد الإسباني، حيث أنه الهداف التاريخي للمسابقة برصيد 140 هدفا.

التفوق على بلاتيني

ويبدو أن رونالدو يفضل اللعب داخل القارة بقميص المنتخب البرتغالي، حيث سجل 14 هدفا في أمم أوروبا وهو رقم قياسي، يبتعد فيه النجم البرتغالي بفارق 5 أهداف عن الفرنسي ميشيل بلاتيني.

وسجل رونالدو أيضا 7 أهداف في 11 مباراة فقط بدوري الأمم الأوروبية، وقد حقق أعظم إنجازاته مع المنتخب بالتتويج بلقب أمم أوروبا 2016 ودوري الأمم الأوروبية موسم 2018/2019.

لكن الأمور مختلفة بالنسبة لكأس العالم، ورغم أنه سجل 8 أهداف في مشاركاته بالبطولة، وهو رقم لا يمكن الاستهانة به، إلا أن تلك الأهداف جاءت في دور المجموعات، لم يسجل أي لاعب آخر عددا كبيرا من الأهداف بدون هز الشباك في مرحلة خروج المغلوب.

وأصبح رونالدو أول لاعب في تاريخ البطولة يسجل في 5 نسخ مختلفة من كأس العالم، حينما سجل هدفا في شباك غانا من ضربة جزاء في دور المجموعات، لكن هذا الرقم القياسي قد لا يعني الكثير مع فشل فريقه في أهم بطولة بالعالم.

ربما لم يتمكن رونالدو من وضع يديه على كأس أفضل وأهم بطولة دولية، لكن عدم حدوث ذلك لم يمنع نجوما مثل الهولندي يوهان كرويف والمجري فيرنك بوشكاش من اعتباره من أفضل وأعظم اللاعبين في تاريخ تلك الرياضة.

وجاء 24 هدفا من أصل 118 سجلها النجم البرتغالي في بطولات كأس العالم وكأس أمم أوروبا وكأس القارات، و20 هدفا فقط في مباريات ودية، مما يدل على مكانته الكبيرة كلاعب يسطع ويتألق في المناسبات الكبرى.

حرب خاصة بين مارتينيز وليفاكوفيتش

إيميليانو مارتينيز ودومينيك ليفاكوفيتش

بعدما كانا بطلي تأهل بلديهما إلى الدور نصف النهائي لمونديال 2022، ستكون الأنظار شاخصة اليوم الثلاثاء إلى المواجهة المرتقبة بين الحارسين، الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز والكرواتي دومينيك ليفاكوفيتش، لا سيما إذا وصلت المواجهة لركلات الترجيح.

وقد فرض ليفاكوفيتش نفسه بطلا في ثمن النهائي، حين فطر قلوب اليابانيين في ركلات الترجيح، حيث صد ابن الـ27 عاما 3 ركلات للمنتخب الآسيوي، وحرمه من بلوغ ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه.

ووقعت كرواتيا أمام البرازيل في ربع النهائي، فرأى الكثيرون أنها مباراة في متناول نيمار ورفاقه.

لكن لاعبي المدرب زلاتكو داليتش عرفوا كيف يتعاملون مع الضغط، ونجحوا في جر "السيليساو" إلى ركلات الترجيح، مانحين حارس دينامو زغرب فرصة جديدة للعب دور البطل، فكان على الموعد منذ الركلة الترجيحية الأولى، التي نفذها نجم ريال مدريد، رودريجو.

وتعول الأرجنتين بدورها على مارتينيز، الذي رد بأفضل طريقة على ما وصفه بـ"تعجرف" الهولنديين، وتفاخرهم بأنهم قادرون على حسم المباراة في حال انتهاء وقتيها الأصلي والإضافي بالتعادل، وذلك من خلال صده ركلتين ترجيحيتين لرجال المدرب لويس فان جال.

وكان من الممكن أن ينتهي كل شيء، لولا مارتينيز الذي لعب أيضا دورا رئيسيا في فوز منتخب بلاده ببطولة كوبا أمريكا 2021، ما أنهى فترة صيام أرجنتينية عن الألقاب استمرت 28 عاما.

وتصدى مارتينيز حينها لثلاث محاولات، خلال الفوز في نصف النهائي بركلات الترجيح على كولومبيا، قبل أن يتم اختياره كأفضل حارس في البطولة.

داليتش ينتزع احترام الجميع

زلاتكو داليتش

كسب مدرّب كرواتيا زلاتكو داليتش، الاحترام له ولفريقه، بعد قيادته للفريق إلى وصافة مونديال 2018، ثم بلوغ نصف نهائي نسخة قطر 2022 على حساب البرازيل المرشّحة بقوّة لإحراز اللقب.

المدرب الذي خسر نهائي 2018 أمام فرنسا 4–2، أطلق تصريحه الشهير قبل انطلاق النسخة الحالية بقوله متوجها إلى الصحفيين "لا تقللوا من شأننا".

كان هذا الشعار أكثر من تحذير وكرّره بعد الإنجاز ضد البرازيل في ربع النهائي، يبدو وكأنه تحد بالنسبة إليه.

وكان داليتش (56 عامًا) حلّ محل أنتي كاتشيتش في خريف 2017، غداة تعادل كرواتيا على أرضها مع أيسلندا (1–1)، وقبل يومين من مباراة حاسمة للتأهل لكأس العالم الروسي وبصفة المدرب الموقت.

اختير لعدم وجود أي شخصية أفضل لمجموعة معتادة على الأسماء الرنانة أمثال ميروسلاف بلاجيفيتش (كان داليتش مساعدًا له في فارتكس فاراجدين لمدة عامين)، أو سلافن بيليتش أو نيكو كوفاتش.

داليتش لا يملك في سيرته الذاتية سوى منصب مساعد مدرب الأشبال، العمل بالعديد من الأندية الكرواتية الصغيرة، وتجربة وجيزة في ألبانيا ثم في الخليج مع الهلال السعودي والعين الإماراتي.

ولم تكن مسيرته كلاعب مبهرة أيضا، لكنه كان يستعد لدخول معترك التدريب كما يتذكر زميله في صفوف فارتكس، دافور فوغرينيتش "في كل مرة كنا نغادر الملعب، كان يدوّن ملاحظاته على دفتر بكل ما نقوم به خلال اليوم".

ديشامب يمنع لاعبيه من الخمور

منع ديدييه ديشامب، مدرب منتخب فرنسا لإعبيه من تناول الخمور والمشروبات الكحولية قبل مواجهة المغرب، غداً الأربعاء ، في قبل نهائي كأس العالم 2022.

وكشفت صحيفة "ليكيب" الفرنسية خطة استعداد الديوك لمواجهة أسود أطلس، والتي بدأت بجلسات استشفاء وعلاج بالمياه ، وحصة تدريبية خفيفة بحضور أسر اللاعبين.

وأضافت "لم يسمح ديشامب للاعبيه بتناول المشروبات الكحولية بعد الفوز على إنجلترا في دور الثمانية، رغم السماح لهم بتناولها بعد إقصاء بولندا في الدور الثاني".

وأوضحت الصحيفة أن الجهاز الطبي لمنتخب فرنسا يخشى مخاطر تعرض اللاعبين لإصابات عضلية خاصة في ظل ضيق الوقت قبل مواجهة المغرب.

كما التزم لاعبو فرنسا ببرنامج غذائي شامل وضبط عدد ساعات النوم مع فحوصات دورية مستمرة على الأوتار العضلية.

وتأهل المغرب وفرنسا إلى نصف نهائي كأس العالم بإقصاء البرتغال وإنجلترا على الترتيب.

بيليه يوجه رسالة شكر لكريستيانو

وجه الأسطورة الكروية البرازيلي بيليه، رسالة دعم للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، بعد مغادرة كأس العالم "قطر 2022".

وكان رونالدو قد كتب في وقت سابق، عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة بعد خروج المنتخب البرتغالي من مونديال قطر على يد المغرب.

وكتب بيليه في تعليقه على منشور رونالدو عبر "إنستغرام": "شكرا لأنك جعلتنا نبتسم يا صديقي".

كما علق العديد من نجوم الكرة العالمية على منشور رونالدو، حيث وضع كيليان مبابي نجم المنتخب الفرنسي، رمز التاج.

ودخلت الحالة الصحية لبيليه في الأيام الماضية مرحلة التحسن التدريجي بعد أسبوع من دخوله المستشفى في ساو باولو لإعادة تقييم روتيني لسرطان القولون.

وسطر منتخب المغرب إنجازا تاريخيا ببلوغ نصف نهائي كأس العالم (قطر 2022)، بعد الفوز على البرتغال بنتيجة (1–0)، ضمن منافسات ربع النهائي.